المسيح ابن مريم

هاديا ام فاديا

وفق رؤية الكتاب المقدس

بقلم

د/ محمد عمر عبد العزيز

2024G----------1445 H

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا

لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

صُدِّقَ الله الْعَظِيمُ

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم / السيد الدكتور محمد عمر عبد العزيز محمد المولود في المنيا ج.م.ع في 1971

استاذ مساعد الباطنة العامة و طب الحالات الحرجة كلية الطب جامعة المنيا

رئيس وحدة الحالات الحرجة بقسم الباطنة العامة بكلية الطب جامعة المنيا

ومستشفيات المنيا الجامعية رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لطب الحالات الحرجة بصعيد مصر

نائب رئيس تحرير المجلة العلمية لجمعية طب الحالات الحرجة

المؤهلات العلمية

بكالوريوس الطب والجراحة كلية الطب جامعة المنيا

ماجستير الباطنة العامة كلية الطب جامعة المنيا

دكتوراة الباطنة العامة كلية الطب جامعة المنيا

حاصل علي درجة استاذ مساعد للباطنة العامة وطب الحالات الحرجة

دراسات شرعية بمعهد اعداد الدعاة بالمركز الثقافي التابع لمديرية الاوقاف بالمنيا

دراسات شرعية بمعهد اعداد الدعاة بالجمعية الشرعية بالمنيا

المولفات العلمية

رسالة الماجستير وهي دراسة مقارنة حقن وربط دوال المري في علاج نزيف الدوالي

رسالة الدكتوراة وهي دراسة معدل تكسير الخلايا الاوليه لكرات الدم الحمراء ومعدل التذبذب في مستوي الهيموجلوبين وعلاقته بحدوث الانيميا في مرضي الفشل الكلوي المزمن

وهذه الدراسة تم تحويلها الي كتاب علمي تم نشره من خلال دارنور للطباعة والنشر وهي احد افرع المنظمة الالمانية امنيسكرتشن حيث يوزع في كبري المكتبات والمواقع العالمية علي مستوي العالم منها امازون وواتر ستون وايباي الامريكي

اكثر من 20 بحث في العلوم الطبية المتخصصة في طب الحالات الحرجة والعنايات المركزة والطب الباطني

الاشراف علي اكثر من عشرة رسائل علمية للماجستير والدكتوراة لاطباء الطب الباطني والرعاية الحرجة بكلية الطب جامعة المنيا

المولفات الادبية والعلوم الانسانية

كتاب الردود القوية علي الانحرافات الفكرية

كتاب المراد الرباني ام الخداع الشيطاني

كتاب ضلال البشرية في ترك الهداية الربانية

كتاب اقتضاء سبيل الرشاد بمخالفتة سبل الضلال

كتاب خلاص البشرية في الاعتصام برب البرية

كتاب دقة البيان لعقيدة دعاة السوربون والانجلو امريكان

كتاب سموم الماسونيات

كتاب السهام الردية للخوارج العصرية

كتاب وصف مكة المكرمة والنبي الفادي عبر نصوص الكتاب المقدس

كتاب مقتطفات من سيرة مريم الصديقة عبر تاريخ بني اسرائيل المشين

كتاب ادعاءات اليونسكو

كتاب هيمنة الاصابع الخفية من نيويورك الامريكية

كتاب نواقض العلم والعقل عبر نصوص الكتاب المقدس

كتاب المسيح بن مريم هاديا ام فاديا وفق نصوص الكتاب المقدس

والله الموفق وعليه توكل وهو المستعان

جمهورية مصر العربية- المنيا

1445H----2024G

مقدمة الكتاب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله .فان من الشخصيات المتفردة في عالم البشر منذ بدء الخليقة وحتي قيام الساعة هي شخصية سيدنا عيسي بن مريم عليه السلام وذلك لما تفرد به من مسالة الخلق بدون اجتماع بشري بين رجل وامراة مثل ما يجري في الناموس الكوني الذي وضعه الله تبارك وتعالي في اللوح المحفوظ .

قال تعالي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً . هذه الطبيعة التي ما كان للعقل البشري ان يصدقها لولا ان الله عز وجل بينها لمن عاصروها وذلك من خلال هذه المعجزة الخارقة حيث نطق المسيح وهو لا يزال في المهد معلنا عن نفسه براءة لامه من تهمة الزنا التي لا دافع لها عن مريم الصديقة الا بنطق الطفل نفسه وكذلك اعلانا بوحدانية الله تبارك وتعالي الذي خلق مريم وطفلها والذي انطقه ليشهد له جميع من شاهد المعجزة في زمانه.

كذلك اعلن عنها ربنا تبارك وتعالي لكل من لم يراها ويعاينها في زمانها من خلال وحي الله الي نبيه الخاتم حقيقة ايمانية جلية نتعبد بها الي قيام الساعة مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

فهذه هي طبيعته هو وامه فهي الطبيعة البشرية التي تقتات من الطعام وحتي لا يحتار العقل البشري من كيفية الخلق المعجز للمسيح من غير اجتماع ذكري فقد بين الله ما هو اكثر من هذا الاعجاز وهو خلق ادم من غير اب ولا ام قال تعالي ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ.

وتعالو نستدل علي المهمة التي من اجلها خلق المسيح ونستنير بما جاء من نصوص القران الكريم والسنة النبوية ونستدل بما سطره الكتابيون في الكتاب المقدس عند جميع فرق النصاري ونقارن بين النصوص لنصل الي الحقيقة التي يجب ان ندين بها لله رب العالمين

فهل كان المسيح فاديا للناس ام انه كان هاديا لهم شانه شان بقية رسل الله وانبياءه المخلصين وبالاشارة الي مسالة الفداء هل جاء المسيح بن مريم بغض النظر عن رؤية المسلمين له كونه نبيا صالحا ومن المقربين الي الله عز وجل او رؤية النصاري له كونه اله او ابن الاله او احد الصور الثلاثة للاله الذي

يتشكل في اقانيم ثلاثة فتارة يكون بشرا علي الارض وتارة يكونا ربا علي العرش وتارة يكون في صورته الملائكية التي لا تري فاطلقوا عليها الروح القدس.

وفي جميع الحالات فالصور الثلاثة للاله متماثلة وفق عقيدة النصاري لا تختلف واحدة عن الاخري فهم ثلاثة اشكال لنفس الاله المعبود

فلما نقول فداء فهذا مقصوده ان يفتدي فلان اتباعه من الخطر المحقق الذي حتما سيلحقهم فياتي هذا الفادي لينقذهم من هذا الخطر المحقق اما ان ينقذهم بنفسه ويموت هو بدلا منهم او يدفع عنهم هذا الخطر بقوته التي ينقذ بها اتباعه او يدفع مقابل مادي ليفتديهم من الهلكة

كما قال ربنا تبارك وتعالي في شان اسري غزوة بدر فاما منا بعد واما فداء وكما قال ففدية من صيام او صدقة او نسك وهذا هو مفهوم الفداء في اللغة .

واما الهداية فمقصودها الارشاد الي طريق النجاة والخلاص من الخطر المحقق فالهادي هو الذي يدلك علي سلوك الطريق الذي تكون فيه نجاتك من الخطر المحقق وينهاك عن سلوك طريق الهلكة دون ان يجبرك علي سلوك هذا او ترك ذاك كما قال الله تعالي وانك لتهدي الي صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات والارض. فالهدية من الهدي وهو البيان للخير وطريقه والنهي عن الشهر وسبله.

فلما نتحدث عن المسيح وفق رؤية الكتاب المقدس.

هل كان المسيح وفق نصوص الكتاب المقدس هاديا لبني اسرائيل ام فاديا لهم ؟

هل كان المسيح خالقا لبني اسرائيل ام انه مخلوقا مثلهم ؟

هل كان المسيح ربا نزل لبني اسرائيل من السماء ام انه مخلوق من الارض مثلهم ؟

وهذه الاسالة سوف نبحث عنها داخل اسفار الكتاب المقدس بعهدية القديم والجديد نتلمس الاجابة عليها من واقع هذه النصوص والله من وراء القصد وهو نعم المولي ونعم النصير.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

انتهي.....

د محمد عمر عبد العزيز.

تمهيد

ثالوث العقيدة النصرانية

الخطيئة الموروثة- التجسد- والفداء

ايها الاخوة الاحباب لاشك اننا امة التوحيد نؤمن ان الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو فوق السموات علي عرشه استوي وهو ليس كمثله شئ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ونؤمن ان دين الله في الارض واحد وهو دين الاسلام وان جميع رسل الله كانوا علي هذا الدين قال تعالي ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالي ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وبين لنا ربنا تبارك وتعالي ان جميع الرسل كانوا علي الاسلام

فهذا خليل الرحمن ابراهيم يقول الله عز وجل فيه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وهذا موسي عليه السلام لما ناظر السحرة فغلبهم انما القي السحرة ساجدين قالو امنا برب العالمين رب موسي وهارون فلما توعدهم الفرعون قائلا لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل انما قالو ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين بل ان الفرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين

وهذا هو المسيح بن مريم يبين لنا ربنا تبارك وتعالي جانبا من نعم الله عليه فيقول واذ اوحيت الي الحواريين ان امنو بي وبرسولي قالو امنا بالله واشهد باننا مسلمون بل ان المسيح لما اشتد وعيده

لبني اسرائيل وهو يامرهم باتباع تعاليم التوراة فلما احس عيسي منهم الكفر قال من انصاري الي الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون

وهذا يوسف عليه السلام يدعو ربه فاطر السموات والارض توفني مسلما والحقني بالصالحين وهذا سليمان يدعو بلقيس وملاها الا تعلو علي واتوني مسلمين..... الي اخر رسل الله وانبياءه اجمعين

فمن امن بوجود اديان لله علي الارض يعبد بها فليراجع دينه قبل ان يدركه العذاب الاليم اما عن الشرائع السماوية فنحن نصدق بها شرائع وليست اديان فابراهيم خليل الرحمن نبيا مسلم وكذلك موسي الكليم وعيسي وزكريا ويحي انبياء مسلمين شريعتهم كانت في التوراة لكنهم كانو علي دين الاسلام شانهم شان بقية الانبياء والمرسلين

فماذا عن النصرانية التي استحدثها شاوؤل الطرسوسي ومعه عددا من الاحبار والرهبان ولم يعتمد ما قالوه للناس دينا الا بعد ان اعتنقه قسطنطين حاكم روما وقد جري ذلك بعد ثلاث مائة عام بعد رفع المسيح الي السماء فاذا كان المسيح وامه من بيت داوود النبي و كانو علي دين جدهم الخليل ابراهيم الذي قال الله فيه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين

هذه الديانه النصرانية قوامها ثالوث وضعه من وضعه من الاحبار والرهبان اتباع شاوؤل الطرسوسي وبرعاية الامبراطور الروماني قسطنطين ويشهد عليهم مجمع نيقية المقدس عام 307 والذي كان برعاية كاملة من اباطرة روما لوضع هذا الثالوث المقدس الذي قام عليه هذا الدين .

الركن الاول من هذا الثالوث المقدس

هو الاعتقاد بما يسمونه الخطيئة الموروثة وهي بلا شك ليست مما اوحاه الله الي انبياءه المرسلين

فهم يرون ان ادم اخطاء يوم ان اكل وزوجته من الشجرة المحرمة والتي علي اثرها استحق اللعنة الابدية التي لم تقف عنده وحده انما توارثتها البشرية حتي اخر مولود قبل يوم الدين

لكن الله عز وجل بين لنا ان ادم لما اخطاء بسبب وسوسة الشيطان انما سارع وزوجته الي التوبة فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فناداهما ربها ان اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الي حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بل ان الله عز وجل حدد مصيره وذريته. فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يخزنون والذين كفروا وكذبو باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

وهذا يبين لنا قدر الله في خلقه من وجود هذه الدنيا دار الاختبار ووجود الاخرة دار جزاء وقرار والحكمة من انزال الشرائع وارسال الرسل وقيام الناس يوم القيامة للجزاء والقرار

فما اخطاء ادم الا بتقدير من الله الكوني حتي تكون هذه الحياة الدنيا وما ارسل الرسل الا من اجل هداية الناس وما انزلت الشرائع الا من اجل اختبار الناس في اتباع الهدي او الاعراض كما قال تعالي ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمي قال رب لما حشرتني اعمي وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي

ومن هنا يتبين للقاري انه لا يوجد خطيئة موروثة فان خطيئة ادم كانت بالقدر الكوني من اجل الهبوط الي الارض حتي تجري احداث هذه الدنيا وفق مشيئة الرحمن

ويتحقق وعد الله في الناس من انزال الشرائع السماوية وارسال الرسل لهدية الناس الي طريق الرحمن وحتي تنتهي هذه الدنيا بنفخة الصعق تعقبها نفخة البعث ليقوم الناس امام الله ويتحقيق وعده لادم فاما ياتينكم مني هدي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبو باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . فكان هذه الدنيا ما هي الي معبرة للاخرة التي يتستقر فيها عباد الرحمن في نعيم الجنات ويستقر فيها اعداء الله ورسله في جحيم النيران وهذه هو الرد علي الركن الاول من هذا الثالوث

<u>اما الركن الثاني لهذا الثالوث</u>

فهو يقتضي ان الله عز وجل الذي احسن كل شئ خلقه والذي استوي علي العرش. والارض جميعا قبضته والذي ارتفع علي جميع خلقه فهو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وهو الذي حجب نفسه عن الخلق في الدنيا اختبارا لكنهم يتجلي ويظر لاهل النعيم في الجنة جزاء ونعيما منه سبحانه قال تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة

فهذا موسي بن عمران لمال طلب الرؤيا في الدنيا فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا

فهذه هي الحقيقة ان موسي لم يتحمل ببشريته رؤية الله تعالي فلما راي موسي الجبل وقد صار دكا لما تجلي الله له انما خر موسي صعقا من هول ما راي فالطبيعة البشرية لا تتحمل تجلي الله عز وجل في الدنيا

لكن اجتماع مجمع نيقية للاحبار والرهبان تحت قيادة قسطنطين الامبراطور الزعيم الذي وضع اصول هذه الديانة انما قرر ان الله عز وجل تجسد في جسد بشري بعد ان نزل من فوق عرشه ودخل رحم امراة من من بين خلقه وعاش فيه تسعه اشهر يتغذي من مشيمة امه ثم ولد ميلادا بشريا ليلتقم ثديها ويتبول ويتغوط ويختن ختنان البشر ثم يكبر فيجتمع حوله اعداءه فيقبضوا عليه ويسبوه ويهينوه وينتهو بقتله علي الصليب هكذا صور لهم شاؤول الطرسوسي هذه الاسطورة الاغريقية التي كانت تقول ان رب السماء هو جوبيتير الذي اعجبته امراة جميله علي الارض اسمها اوتيس فنزل اليها وضاجعها وانجب منها طفلا نصفه ارضي(بشري) نسبة لامه ونصفه سماوي (الاهي) نسبه لابيه وسماه ابولون فصار الرب عندهم هو

الاب وصار الابن عندهم ابولون وصارت الام عندهم اوتيس هكذا نقلها شاوؤل علي رب السموات ورسوله المسيح وامه الصديقة مريم ابنه عمران.

ومن هنا ادخل عليهم فكرة التجسد والتي فيها يترك الرب الاله الخالق عرشه فوق السموات ليعيش بين الناس بشرا علي الارض وهذا هو الركن الثاني لهذا الثالوث وهو ركن التجسد وفق الديانة النصرانية

الركن الثالث لهذا الثالوث

وهو ركن الفداء الذي يبرر لوجود الركن الثاني وهو ركن التجسد وكان اركان هذا الثالوث هي بمثابة مثلاث متساوي الاضلاع فكل ضلع يوصل الي الذي يليه

فلولا الخطيئة الموروثة ما كان التجسد ولولا التجسد ما كان الفداء ولولا الفداء لما كفرت الخطيئة الموروثة

وكانه يبرر لفكرة قتل الاله بفكرة الخطيئة الموروثة قبل القتل لكي يفتدي البشرية من اللعنة التي حلت عليها بسبب هذه الخطيئة الموروثة فهذا هو المبرر لهولاء اصحاب هذه العقيدة من قتل الاله ونحن نسالهم من اي شئ اراد الاله ان يفتدي البشرية هل كا يريد ان يفتديهم من نفسه ام انه كان يوجد شخص اخر او اله اخر سوف يلعن البشرية بسبب هذه الخطيئة . اذا كان يسوع هو الخالق المالك المدبر وهو الذي خلق ادم وهو الذي يحاسبه الم يكن قادرا علي اهلاك ادم او العفو عنه دون هذه التضحية بنفسه من خلال فكرة الفداء؟ لكنه والله امر دبر بليل من شاؤول الطرسوسي ومن معه ممن اجتمعو في مجمع نيقية ليضعوا هذا الثالوث المقدس الذي بنيت عليه هذه الديانة التي تعد من اكثر الديانات اتباعا علي الارض

ولست الان بصدد الكلام عن ضلعي هذا الثالوث الاول والثاني وهما الخطيئة الموروثة والتجسد

انما بصدد عرض مفصل للضلع الثالث لهذا الثالوث الا وهو الفداء اعرض فيه نصوصا من الكتاب المقدس ابين فيها نقض لفكرة الفداء فان المسيح ابن مريم كان اخر الانبياء في بني اسرائيل وان دعوته فيهم كانت من اجل الهداية وتعليم طريق النجاة وليس فداءا لهم وخلاصهم كما صور لهم اعضاء مجمع نيقية الذي قال فيهم ربنا تبارك وتعالي(فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون)واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين انتهي.....

اولا المبحث الاول:-

هل كان المسيح فاديا او مخلصا وفق عقيدة النصاري ام كان هاديا مرشدا وفق عقيدة المسلمين ؟

فبالنظر الي حياة المسيح بن مريم بين بني اسرائيل قوم امه مريم ابنة عمران التي يمتد نسبها الي سيدنا داوود عليه السلام فقد ولدت فيهم وعاشت بينهم .

وقد عاش المسيح بينهم 33 عاما هي فترة حياته علي الارض قبل رفعه الي السماء فهل قام المسيح بفداء بني اسرائيل او خلاصهم ؟ ومن اي شئ افتداهم ؟ واي خطر كان يحدق بهم في الدنيا فكان المسيح سببا في خلاصهم وفدائهم من هذا الخطر؟

هل خلص المسيح قومه من بطش الرومان الوثنيين؟ وكيف خلصهم وهولاء احبار بني اسرائيل هم اصحاب الوشاية به عن حاكم الرومان بيلاطس او هيرودس .

فمن اي شئ خلص المسيح بني اسرائيل قوم امه ؟

لاحظ اخي القاري الحبيب ان المسيح لا ينتسب الي بني اسرائيل اذا انه من غير اب والرجل ينسب الي عصبة ابيه فان كانت مريم من بني اسرائيل نسبة لابيها عمران لكن المسيح لا ينسب الي بني اسرائيل

فلما عاش المسيح في كنف اورشليم ينكر علي الاحبار افعالهم ويجدد لبني اسرائيل من حرفه وبدله هؤلاء الاحبار من طمس لمعالم التوراة ويذكرهم بالبعث والحساب والجنة والنار فهذه هي الهداية التي من اخذ بها نجي ومن تركها هلك ليس في الدنيا انما من دينونة العذاب الاليم يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ايها السادة كما تعلمون فان فترة حياة المسيح في القدس كانت تحت الحكم الروماني الغاشم علي بلاد الشام الذين احتلو فلسطين وبلاد الشام منذ اكثر من مائة وثلاثين عاما قبل ميلاد المسيح وان الزعامة الدينية لبني اسرائيل كانت محصورة داخل جدران بيت المقدس في اورشليم اما الرومان فكانوا وثنيين فمن اي شئ كان هذا الخلاص ؟ وهل كان الخلاص لبني اسرائيل وحدهم ام كان للرومان الوثنيين ؟ وهل كان الخلاص من خطر محقق في الدنيا ام كان الخلاص في الاخرة امام رب العالمين ؟

اسالة كثيرة مطروحة للعقل البشري المنصف فكما تعلمون فان حياة المسيح علي الارض كانت 33 عاما كانت في الدعوة الي الله والانكار علي ما فعله احبار بني اسرائيل من هدم لشريعة التوراة وتعطيل احكام

رب العالمين فكانت حياة المسيح ليست لمخالطة الرومان ولا لهدم عقائدهم ولكنها كانت لاصلاح ما افسده بني اسرائيل من احكام التوراة والتذكير بالبعث والحساب والنعيم الابدي في جنات رب العالمين

فوفق الرؤية الاسلامية هل كان المسيح فاديا لبني اسرائيل ام كان هاديا؟ بالطبع كانت حياته لهدايه بني اسرائيل كما كان يقول بنفسه انما بعثت الي خراف بني اسرائيل الضالة وكام جاء في القران الكريم واذا قال عيسي بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ووفق الرؤية الاسلامية فحين كاد له قومه وارادوا ان يقتلوه بامر هيرودس ملك الروم فما كان من الله الا ان رفعه الي السماء انقاذا للمسيح من كيد بني اسرائيل ومن غطرسة جنود الروم الوثنيين.

فهل كان رفع المسيح خلاصا له منهم ام خلاصا لبني اسرائيل ؟ وهل كان مكثه بينهم 33 عام من اجل الهداية ام من اجل الخلاص ؟

والمجمل من القول ان حياة المسيح في اورشليم ما كانت لخلاص نفسه او خلاص بني اسرائيل من الرومان المعتدين انما كانت لهداية قومه الي طريق الله والفوز بالنعيم المقيم عند رب العالمين وهذه هي عقيدتنا نحن المسلمين فالمسيح كان هاديا لقومه ولم يكن ابدا مخلصا لهم او فاديا .

وتعالو بنا نعرض المسالة من واقع الفكر النصراني للنصاري الكتابيين فهم يرون ان المسيح انما جاء ليفتدي اتباعه وانظر معي اخي الحبيب الي هذه النصوص من الكتاب المقدس لتتعرف علي الحقيقة .

هذه الفقرة من انجيل القديس لوقا في الاصحاح الثامن عشر الفقرة من 15 الى 25 من نفس الاصحاح وهي نفس الفقرة في انجيل القديس مرقص في الاصحاح العاشر الفقرة من 14 الى 24

وفيها يجلس يسوع الناصري مع التلاميذ ليعلمهم ولاحظ معي ايها القاري ما قاله لهم فقد امرهم ان يتركوا الاطفال ليدخلو اليه وقال لهم ان الملكوت سوف يكون لمثل هؤلاء وبالطبع كان يعني ان هؤلاء الاطفال ابرياء لم يقترفو اثما ولا خطية .وهذا الذي عبر عنه النبي الخاتم في قوله عن فضل الحج من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه كانه رجع طفلا بلا خطية وانظر اخي القاري الي قول يسوع وهو يقول لهم من لم يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله بمعني من لم يتحلل من ذنوبه مثل الطفل بلا خطية فلن يدخل الملكوت

ثم ساله رئيس المجموعة فقال له يايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية وكانه يسال عن الملكوت او الجنة فقال له يسوع لماذا تدعني صالحا فليس هناك صالحا الا الله وكانه يشير الي ان كل البشر اصحاب خطيئة كما قال النبي الخاتم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وانظر اخي الكريم

الي قول يسوع وهو ينفي عن نفسه الصلاح وينسبه الي الله وحده وكانه يقول انا من بين البشر فهل كان يسوع يخفي عن الناس كونه هو الله ؟

ثم راح يوصيه بالوصايا التي تدخله الي الملكوت وتوصله الي الحياة الابدية وهو يقول لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد زور اكرم اباك وامك

ثم لما اجابه انه التزم بالوصايا العشر فطلب يسوع منه ان يتصدق بماله علي الفقراء فتكون له كنز في السماء فلما راي حرص الرجل علي المال قال له ما اعسر دخول الاغنياء الي ملكوت الله وهكذا صدق النبي الخاتم علي هذا الكلام حيث قال ان الاغنياء هم اخر الناس دخول الجنة اذ ان حسابهم علي هذا الاموال سوف يوخر دخولهم الجنة كما قال النبي ان اخر الانبياء دخول الجنة هو سيدنا سليمان حيث قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي.

والمتدبر لهذا الحوار الذي جري بين المسيح والتلاميذ هل يجد فيه الا تعاليم اعمال البر التي توصلهم الي الملكوت هل قال لهم انا جئت لافديكم او لاخلصكم؟ كلا والله انما كل حواره من اجل هدايتهم الي طريق الملكوت عند الله تبارك وتعالي

.أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: «دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ، لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ اللهِ
.«اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لاَ يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ
«وَسَأَلَهُ رَئِيسٌ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟
.فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ
.«أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ
.«فَقَالَ: «هذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي
فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذلِكَ قَالَ لَهُ يُعْوِزُكَ أَيْضًا شَيْءٌ بعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي
.فَلَمَّا سَمِعَ ذلِكَ حَزِنَ، لأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا
!فَلَمَّا رَآهُ يَسُوعُ قَدْ حَزِنَ، قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ
لأَنَّ دُخُولَ جَمَل مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ

فتدبر معي اخي الحبيب هل يوجد في هذا النص ما يدل علي الخلاص واي خلاص هذا هل خلاص من افعال اليهود ام خلاص من الرومان ام من ماذا؟

وهذا جانبا من انجيل القديس مرقص فى الاصحاح الثانى الفقرة من 1 الى 17

يظهر فيها حوار بين المسيح وبين عدد من بني اسرائيل في كفر ناحوم حين دخل المسيح بيتا هناك فاجتمع حوله الكثيرون الذين ملئو ساحة البيت واجتمعو امامه متزاحمين فاتوا اليه بشخص به جرح كبير في راسه (مفلوج) ومن كثرة الزحام لم يستطيعوا ان يدخوا اليه من الباب فقامو باختراق سطح المنزل لينزلوا المريض امامه من السقف

ولما راه المسيح قال له مغفور لك خطاياك بعدما راي ايمانهم حسب ما جاء بالنص ونحن نؤمن ان المسيح كان يحي الموتي باذن الله وكان يبري اصحاب العاهات المستحيلة الشفاء كصاحب البرص والاكمة المولود اعمي

فما الحرج في مداواة هذا الشخص المفلوج وقد جاء عن نبينا انه رد عين الصحابي الذي فقعت عينه في احد الغزوات فردها اليه فعادة الي مكانها باذن الله بل جاء عن النبي انه تفل في عيني علي بن ابي طالب في غزوة خيبرحين كان مصابا بالرمد فبرات باذن الله فنحن لا ننكر علي المسيح انه كان يبري الامراض باذن الله وانه كان يحي الموتي باذن الله بل لما قال للرجل اذهب مغفورة خطاياك انما هو من باب الدعاء بمغفرة الخطيئة كما قال الله عز وجل (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)

وقد انكر بعض الكتبه عليه هذه الافعال وهذا غير مستهجن منهم اذ ان منكري النبوة في كل عصر دائما ينكرون المعجزات كما كان يفعل كفار قريش مع النبي لما قالو له لن نؤمن لك حتي تفجر لنا من الارض ينبوعا بل لما طلب كفار قريش من النبي ان يشق لهم القمر فلما انشق امامهم قالوا هذا سحر مستمر وكذبو واتبعو اهواءهم.

وقد فهم المسيح وجه اعتراضهم فقال لهم لماذا تنكرون علي ان اقول له اذهب مغفورة لك الخطايا اليس هذا ايسر ام اقول اذهب واحمل سريرك فايهما ايسر والشاهد من الامر ان هذه احدي المعجزات التي اجراها المسيح امام جموع بني اسرائيل

ثم قام وانصرف الي البحر وتبعه جموع كثيرة وجلس واكل مع الفقراء والعشارين والخطاه فانكر عليه الكتبة والفريسون وهم يقولون ما باله ياكل مع هؤلاء ووالله ما اشبههم بصناديد قريش الذين طلبوا من النبي ان يطرد الفقراء الذين يجتمعون حوله حتي يجلسوا هم معه استكبارا منهم ان يجلسو مع هؤلاء الفقراء فامره ربه بقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ فتطردهم فتكون من **الظالمين**

فكان النص يبين ان اتباع المسيح كانو من الفقراء والعشارين والخطاه وان اهل الجاه من الكتبة والفريسين كان يتكبرون عن الجلوس مع المسيح مع هولاء بل كانو ينكرون عليه ان يجلس اليهم وياكل معهم

واذا به يقول لهم انا لم ات لادعوا ابرار بل لادعو خطاة الي التوبة وهذا هو المجمل من قول المسيح لم يقل لهم اتيت لاخلصكم من الخطية او احمل عنكم الخطية انما كان يعلم فيقول اتيت لادعوا العصاة الي التوبة وهذا هو لب القضية فقد جاء ليدعو الخطاة الي التوبة وهذا هو حال كل الانبياء والمرسلين

ثُمَّ دَخَلَ كَفْرَنَاحُومَ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسُمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ

وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَعُ وَلاَ مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ

وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ

وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلَّوُا السَّرِيرَ الَّذِي
.كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ

.«فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ

:وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ

«لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هذَا هكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ؟»

فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟

أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟

:وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ

«!لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»

«!فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هذَا قَطُّ
.ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْبَحْرِ. وَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ

.وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لاَوِيَ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ

وَفِيمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَتَّكِئُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلاَمِيذِهِ، لأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ
.وَتَبِعُوهُ

وَأَمَّا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ، قَالُوا لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ
«الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ؟

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى
التَّوْبَةِ

وهذا ايضا نص من انجيل القديس متي يبين لنا عدد من وصايا المسيح لبني اسرائيل في الاصحاح الخامس الفقرة من 17 الى 37

فان اولي هذه التشريعات والتعاليم انه قال لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس ولكن لاتممه وفيها اقرار بان تشريعات موسي في التوراة او العهد القديم قائمة فلم يهدمها المسيح انما جاء ليتممها كما جاء في العهد الخاتم قول الله عز وجل علي لسان المسيح وقفينا علي اثارهم بعيسي بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدي ونور

فهنا اكد المسيح انه لم يات ليهدم احكام التوراة ولكن ليتممها ولم يقل لهم جئت لاخلصكم بل قال لهم الحق اقول لكم ان شريعة الله قائمة الي ان تزول السموات والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة حتي يكون الكل وان من انتقص او اضاع جانبا من هذا التشريع يدعي اصغر في ملكوت السموات وان دخول الملكوت لن يحدث الا بزيادة بركم عن الكتبة والفريسين. ثم يوكد علي شريعة موسي من قوله لا تقتل لا تزني لا تسرق ويضيف عليه عدد من التشريعات منها لابد من التحلل من المظالم قبل تقديم القرابين وغيرها وغيرها من التشريعات التي يتضح منها ان المسيح كان معلما وهاديا يدل قومه علي الطريق الي الملكوت ويوكد علي بقاء شريعة موسي وعدم نقضها ولم يقل لهم البته انه جاء ليحمل عنهم الذنوب والخطايا او ان يخلصهم من ظلم الرومان او يفديهم كما يزعم القساوسة

والخلاصة ان نصوص الاناجيل ما قالت ان المسيح جاء مخلصا وفاديا انما قالت انه جاء معلما وهاديا

.لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ»
فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى .يَكُونَ الْكُلُّ
فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ .عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
.فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّماوَاتِ
.قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ»
رَقَا، يَكُونُ :وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ .مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ
فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ،

.فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ
كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلاَّ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى
.الشُّرَطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ
!اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لاَ تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلْسَ الأَخِيرَ
.قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ»
.وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ
فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ
.فِي جَهَنَّمَ
وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ
.فِي جَهَنَّمَ
.وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَق»
.وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي
.أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَحْنَثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ»
وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ،
.وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ
.وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ
.بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ

الاصحاح الخامس عشر من انجيل القديس يوحنا وهو حجه علي نصارى العالم الذين يرون ان المسيح كان مخلصا لهم بل الحقيقة انه كل معلمنا وهاديا ومبشرا بارسال نبى اخر الزمان

تعالو معي ايها السادة العقلاء نتعرف علي ادلة قاطعة يقدمها لنا هذا الاصحاح من سفر القديس يوحنا عن طبيعة المسيح ومدي اختلاف طبيعته عن طبيعة الاب وكا جاء في هذا السفر حيث يقول يسوع المسيح انا الكرمة اي الشجرة وابي الكرام اي الزارع لهذه الشجرة ولا شك ان هذا حجة دامغة علي اصحاب التثليث الذين يقولون ان الله واحد ذو ثلاثة اقانيم فهم يريدون اقناع القاري بان الاب والابن والروح القدس ثلاثة اقانيم لنفس الذات الالهية لكن يسوع المسيح يوكد علي اختلاف طبيعة يسوع عن الاله رب السموات فيقول انا الكرمة وابي هو الكرام وكما تعلمون فان الشجرة من صنع الكرام الذي صنعها وهو اقرار بان

المسيح من صنع الاله الخالق والا فمقتضي عقيدة التثليث ان الكرمة تساوي الكرام وان يسوع المسيح هو الاله الخالق وهذا باطل لم يقل به المسيح نفسه فهو يقول انا الكرمة الحقيقية وابي هو الكرام ولا شك انه يشير الي الكرمة علي انها الخير الكثير الذي ياتي من الكرمة التي ارادها الخالق سبحانه وتعالي وهو يؤكد علي ان الكرام هو الذي يهذب الكرمة فكل غصن فيها ياتي بالخير ينقيه وكل غصن لا ياتي بالخير ينزعه وهذا هو معني تدبير الامر الذي يدبره الخالق للمخلوقين فالله عز وجل يدبر ليسوع ما يصلحه .

ثم يقول للتلاميذ انكم انقياء لانكم التزمتم بتعاليمي ثم يامرهم ان يثبتوا علي هذه التعاليم فكلما التزمتم بتعاليمي فانتم مني وانا منكم لانكم ان تركتم تعاليمي ضللتم فانا اصل الكرمة وانتم مني بمنزلة الافرع والاغصان ولا شك ان هذا يثبت علاقة التلاميذ بيسوع وانه مصدر التشريعات التي يعلمها للتلاميذ فهم ياخذون عنه التعاليم لينشروها للناس ويوكد علي هذا المعني مرة اخري انه هو اصل الشجرة وتلاميذه هم الاغصان وانهم ان لم يثبتوا علي التعاليم التي ياخذوها عنه فانهم سوف يضلوا وينحرفوا

فمن لم يثبت علي التعاليم فانه يذبل ويجف ثم يطرح في النار وكانه يقول ان من يخالف التعاليم فسوف يضل وينحرف ويكون ماله الي الدينونة وهي جهنم وهذا ينفي بالكليه قضية الفداء والخلاص فهذه هي الهداية

فهذا مجد الله وتسبيحه انما يكون بكثرة التلاميذ المتمسكين بتعاليم يسوع فان الله الذي احب يسوع من اجل اتباع تعاليم الرب كذلك احبكم انا من اجل اتباع تعاليمي كما قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنو اطيعو الله ورسوله ولا تولو عنه وانتم تسمعون وكما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولي فما ارسلناك عليهم حفيظا

ويوكد ان حبي لكم بسبب اتباعكم لتعاليمي كما ان حب الله لي بسبب اتباعي تعاليمه ويوكد لهم ان احبو بعضكم بعضا كما انا احبكم كما يقول الله تعالي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

فلم يقل لهم وصيتي لكم اني سوف اخلصكم وافديكم انما كل وصاياه ان اثبتو علي تعاليمي واحبوا بعضكم حتي يحبكم الرب كما احبني ويوكد انكم تصيرون احبابي ان فعلتم ما اوصكم به

ويوكد لهم ان كان هناك اناس يبغضونكم فقد ابغضوني من قبلكم لانكم لستم مثلهم فليس عبدا اعظم من سيده فان كانوا كرهوني واضطهدوني فسوف يكرهونكم ويضطهدونكم وان حفظوا كلامي فسيحفظون

كلامكم لكنهم يفعلون بكم هذا ويحاربونكم من اجل انك انتسبتم لي باعتباركم اتباعي وتلاميذي لانهم لا يعرفون الله الذي ارسلني

لكني لو لم اكن جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطيئة واما الان فليس لهم عذر في خطيتهم وكانه يريد ان يقول ان مجيئي اقام عليهم الحجة فلم يستطيعوا ان يحتجوا بعدم العلم لان وجود وتعاليمي حجة عليهم

ثم يؤكد علي مجي معزي اليهم بعد ذهاب يسوع وانه سيرسله الاب وهو روح الحق الذي ياتي من عند الله وهو يشهد ليسوع انه جاء ايضا من عند الله وسواء ان كان هذا المعزي هو الروح القدس وهو الملاك جبريل الذي يشهد ليسوع او القران الذي جاء به جبريل الذي شهد لتعاليم يسوع المسيح او النبي الذي نزل عليه جبريل بالقراءن فجميعها تهدف الي نفس المضمون وهو ان الذي ياتي ليس الاله خالق السموات انما هو شخص اخر سوف يشهد بمجي المسيح وسوف يمجده وهو مرسل من الاب الذي هو خالق السموات والاراضين

ويعيد الكلام فيقول لهم قد كلمتكم بهذا الكلام حتي لا تتعثروا

واما الان فانا ماض الي الذي ارسلني وهذا اقرار اخر بالفارق بين الكرمة والكرام وبين يسوع المسيح وبين من ارسله فلا شك ان من يقول ان يسوع المسيح والاب هي اقانيم لنفس الاله فهو لا يفهم الالفاظ

ثم يقول الحق اقول لكم انه خير لي ان انطلق لانه ان لم انطلق لا ياتيكم هذا المعزي ولكن ان ذهبت فسوف ارسله لكم ومتي جاء هذا المعزي فسوف يبكت العالم علي الخطية وعلي البر وعلي الدينونة

ان لي امورا كثيرة لاقول لكم ولكن لن تستطيعو ان تحتملوا الان واما متي جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الي جميع الحق لانه لا يتكلم من عند نفسه بل كل ما يسمع به يتكلم وهو يخبركم بامور اتية وهو يمجدني

ولا اظن ان يسوع المسيح كان يقصد انه يريد ان يذهب حتي يرسل لهم الاقنوم الاخر للرب فمن يقل بهذا فلا حاجه ان تراجعه فمن ناقش منزوع العقل جن مثله هذه هي الحقيقة الواضحة لمن ارادها واما من ختم علي قلبه فمرده الي ربه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ

كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ

أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ

اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ

أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا

إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ

إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ

بِهذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلاَمِيذِي

كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي

إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ

.كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ

.هذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ»

.لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ

.أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ

لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيدًا، لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ .مِنْ أَبِي

لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا .طَلَبْتُمْ بِاسْمِي

.بِهذَا أُوصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

.إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ»

وَلكِنْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذلِكَ .لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ .يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ

اُذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا .قَدْ حَفِظُوا كَلاَمِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلاَمَكُمْ

.لكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي

.لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيَّةٌ، وَأَمَّا الآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عُذْرٌ فِي خَطِيَّتِهِمْ

.اَلَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا

لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيَّةٌ، وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي.

.لكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ

.وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي»

.وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الابْتِدَاءِ

المبحث الثاني :-

هل كان المسيح خالقا ام كان مخلوقا؟

وللاجابة عن هذا السؤال دعونا نذهب الي الاصحاح الاول من سفر التكوين في الكتاب المقدس الذي يروي لنا بداية الخليقة وكيف ان الله عز وجل خلق الكون كله ففي البداية خلق السموات والارض وكيف خلق النور والظلمة وكيف دعي النور نهار والظلمة ليل وكيف فصل بين السماء والارض وكيف خلق اليابسه وجعلها ارضا وكيف جمع المياه وجعلها بحار

وكيف خلق الشمس والقمر والنجوم وكيف خلق جميع الكائنات في الماء وعلي اليابسة وكيف خلق الاشجار والثمار والحيوانات والزواحف وكيف خلق الوحوش والبهائم جميعها و هذا الخلق الذي تم في ستة ايام ثم في الساعة الاخيرة من اليوم السادس خلق ادم وحواء

ولست بحاجه الي ان اضع امام حضراتكم هذا الاصحاح الاول من سفر التكوين فيمكنكم الرجوع اليه في الكتاب المقدس بجميع النسخ المكتوبة سواء العربية او الاجنبية التي توكد علي بداية الخليقة والتي يجمع عليها جميع نصاري الارض.

فهل كان المسيح هو من قام بهذا الخلق لهذا الكون البديع ؟ هل المسيح الذي قتل علي الصليب علي حد اعتقاد النصاري هو من خلق الجبال والبحار والسموات والاراضين والنجوم والكواكب ..... الي اخر هذه المخلوقات البديعة

ثم لما انتهي من هذا الخلق البديع هل صعد بعد ذلك ليمكث علي عرشه اكثر من عشرة الاف من السنين

ليرسل رسله الواحد تلو الاخر ؟ هل المسيح هو الذي ارسل نوح وابراهيم هل المسيح الذي ارسل لوط وهو الذي دمر قري سدوم وعمورة بالنار والكبريت هل المسيح من ارسل اسحق ويعقوب ويوسف هل المسيح هو من ارسل موسي وهارون وهو الذي دمر فرعون وجنوده هل المسيح هو من انزل الواح التوراة علي موسي ؟

هل المسيح هو من ارسل داوود وسليمان ويوشع واشعيا ودانيال وصمويل ؟

ثم بعد ان ارسل كل هؤلاء ما الهدف من نزوله علي الارض هل يليق بخالق السموات والاراضين ان يسعه رحم مريم الصديقة فينمو فيه ويتغذي من المشيمة داخل رحمها تسعة اشهر ثم لما ولدته مريم وهو طفل رضيع يلتقم ثديها بعد ان ختنوه في اليوم السابع

هل المسيح هو الذي جاء ليوسف النجار في حلم الليل يقول له اهرب بمريم وبطفلها هل الرب جاء الي يوسف في خلم الليل ربا وحمله يوسف مع مريم امه علي جحش اتان ليهرب به الي ارض مصر نهارا؟ هل ركب الرب مع امه جحش اتان هربا من وجه هيرودس الملك الروماني الذ كان يطلبه؟

هل الرب الذي دمر فرعون بجنوده عجز عن تدمير هيرودس فاضطر الي الهروب من وجهه ؟

هل لما هربت العائلة المقدسه علي حد زعمكم هل هرب الرب الي مصر مع مريم ويوسف وترك اورشليم؟ هل كان الرب لا يعنية الا بني اسرائيل فقط دون بقية البشر في ربوع الارض ؟

ثم لما كاد له قومه فارادو قتله فقبضوا عليه وقيدوه واهانوه هل ترك ملكه بلا مدبر واسلم نفسه من اجل فداء بني اسرائيل ؟ الم يكن من باب اولي ان يفتدي نفسه قبل ان يشرع في فداء الاخرين ؟ والله لا اجد الا قول الله عز وجل في احدي ايات سورة فصلت قال تعالي

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ

ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ

فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

<u>ثم تعالو بنا الى الاصحاح الاول من انجيل القديس متى والذي يسجل لنا سجل ميلاد المسيح من اول سيدنا ابراهيم النبي الكريم وحتي نصل الي يوسف النجار</u>

يا ايها العقلاء هل هذا السجل هو ميلاد الرب خالق السموات والاراضين ؟ هل هذا الرب هو الذي خلق ابراهيم واسحق ويعقوب وكل من ذكروا في هذه السلسلة ؟ وما علاقته بيوسف النجار الذي نسبتموه لمريم الصديقة فهل كان المسيح بن يوسف النجار؟ فان قلتم لا فلماذا نسبتموه اليه هل هذا هو الرب الذي ارسل ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسي وهارون ؟

كِتَابُ مِيلاَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ

إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ

.وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونُ وَلَدَ أَرَامَ

.وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ. وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمُونَ

.وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى

.وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي لأُورِيَّا

.وَسُلَيْمَانُ وَلَدَ رَحَبْعَامَ. وَرَحَبْعَامُ وَلَدَ أَبِيَّا. وَأَبِيَّا وَلَدَ آسَا

.وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يُورَامَ. وَيُورَامُ وَلَدَ عُزِّيَّا

.وَعُزِّيَّا وَلَدَ يُوثَامَ. وَيُوثَامُ وَلَدَ أَحَازَ. وَأَحَازُ وَلَدَ حِزْقِيَّا

.وَحِزْقِيَّا وَلَدَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى وَلَدَ آمُونَ. وَآمُونُ وَلَدَ يُوشِيَّا

.وَيُوشِيَّا وَلَدَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ

.وَبَعْدَ سَبْيِ بَابِلَ يَكُنْيَا وَلَدَ شَأَلْتِئِيلَ. وَشَأَلْتِئِيلُ وَلَدَ زَرُبَّابِلَ

.وَزَرُبَّابِلُ وَلَدَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ وَلَدَ أَلِيَاقِيمَ. وَأَلِيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ

.وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَلَدَ أَخِيمَ. وَأَخِيمُ وَلَدَ أَلِيُودَ

.وَأَلِيُودُ وَلَدَ أَلِيعَازَرَ. وَأَلِيعَازَرُ وَلَدَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ

.وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ

فَجَمِيعُ الأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبْيِ بَابِلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا

وانظر ايها الاخ الكريم الى الاصحاح الثالث من انجيل القديس لوقا يذكر لنا سلسلة نسب اخرى للمسيح غير ما جاء بها القديس متى

وهي مختلفه تماما حتي تصل الي ادم الذي قال عنه انه ادم ابن الله فهل كان ادم ابنا لله اما خلقا من خلقه وان كانت بنوة ادم حقيقية فهل يعني هذا ان المسيح هوابا لادم بمعني ان ادم بن يسوع المسيح وكيف يكون ادم ابا للمسيح والمسيح هو من خلق ادم ؟ ايها السادة الله عز وجل جعل لنا عقولا لنفكر بها فمن عطلها ماذا تظنون فيه ؟

وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنَ يُوسُفَ، بْنِ هَالِي،
بْنِ مَتْثَاتَ، بْنِ لاَوِي، بْنِ مَلْكِي، بْنِ يَنَّا، بْنِ يُوسُفَ،
بْنِ مَتَّاثِيَا، بْنِ عَامُوصَ، بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسْلِي، بْنِ نَجَّايِ،
بْنِ مَآثَ، بْنِ مَتَّاثِيَا، بْنِ شِمْعِي، بْنِ يُوسُفَ، بْنِ يَهُوذَا،
بْنِ يُوحَنَّا، بْنِ رِيسَا، بْنِ زَرُبَّابِلَ، بْنِ شَأَلْتِيئِيلَ، بْنِ نِيرِي،
بْنِ مَلْكِي، بْنِ أَدِّي، بْنِ قُصَمَ، بْنِ أَلْمُودَامَ، بْنِ عِيرِ،
بْنِ يُوسِي، بْنِ أَلِيعَازَرَ، بْنِ يُورِيمَ، بْنِ مَتْثَاتَ، بْنِ لاَوِي،
بْنِ شِمْعُونَ، بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يُوسُفَ، بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلِيَاقِيمَ،
بْنِ مَلَيَا، بْنِ مَيْنَانَ، بْنِ مَتَّاثَا، بْنِ نَاثَانَ، بْنِ دَاوُدَ،
بْنِ يَسَّى، بْنِ عُوبِيدَ، بْنِ بُوعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ، بْنِ نَحْشُونَ،
بْنِ عَمِّينَادَابَ، بْنِ أَرَامَ، بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ، بْنِ يَهُوذَا،
بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاحُورَ،
بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُو، بْنِ فَالَجَ، بْنِ عَابِرَ، بْنِ شَالَحَ،
بْنِ قِينَانَ، بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بْنِ سَامِ، بْنِ نُوحٍ، بْنِ لاَمَكَ،
بْنِ مَتُوشَالَحَ، بْنِ أَخْنُوخَ، بْنِ يَارِدَ، بْنِ مَهْلَلْئِيلَ، بْنِ قِينَانَ،
.بْنِ أَنُوشَ، بْنِ شِيتِ، بْنِ آدَمَ، ابْنِ اللهِ

فهل هذه السلسلة التي اوردها القديس متي او لوقا هي سلسلة نسب الله سبحانه وتعالي ام سلسلة بشر مولود من البشر ؟ هل هذه سلسلة نسب الرب الذي خلق الكون كله وفق الاصحاح الاول من سفر التكوين هل ادم ابن لله ام خلق من خلق الله فان كانت سلسلة النسب تنتهي بادم الذي خلقه الله من الطين فهل يعقل ان يكون المسيح هو الله الخالق ثم يضع نفسه في سلسلة النسب علي انه احد ابناء داوود ابن ادم ؟ بالطبع هذا كلام لا يعقله العالمون فان الله عز وجل فصل في شان مريم وابنها في كتابه الخاتم فقال

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا
فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا

فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا

فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا

وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا

يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ

فهل بعد هذا البيان من شك في طبيعة المسيح بن مريم الذي نومن انه خلق من مريم بالخلق المعجز دون ان يمسها بشر بكلمة كن فيكون فهل من العقل ان نقول ان مريم حملت بخالقها وانها ارضعت خالقها وان وضعت خالقها هل هذا يقوله احد لديه ادني درجات العقل يا ايها الحكماء المفكرين

المبحث الثالث :

هل كان المسيح بن مريم اله من السماء ام بشرا على الارض

وللاجابة عن هذا السؤال دعونا نوضح صفات الربوبية والالوهية لله المعبود

اولا مصطلح الربوبية يشير الي مسالة الخلق والملك والتدبير فالرب هو الخالق للكون كله بكل ما فيه المالك للكون كله المدبر لامر الخلق هذا الرب الخالق المالك المدبر هو الاله المعبود

وتعالو بنا لنتعرف علي نصوص الكتاب المقدس في العهد القديم التي تتعرض للرب الخالق المالك المدبر ونقارن بينها وبين المسيح هل قال المسيح في اي موضع من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد انا الرب الذي خلقت الكون واملكه وادبر امره؟

وهل قال لهم في اي موضع من المواضع انا الاله المعبود فينبغي عليكم ان تعبدوني وحدي فانا الله المعبود

وهل قال الله في اي موضع من مواضع العهد القديم انني سوف انزل علي الارض واعيش بينكم تعالوا نبحث وسط النصوص.

هذا هو الاصحاح التاسع من سفر نحميا

وفيه بيان لاجتماع بنو اسرائيل يتضرعون الي ربهم ويعددون نعم الله عليهم وعلي اباءهم واجدادهم ويعتذرون عما وقع منهم من مخالفات وخطايا ويعددون من اسماء الله وصفاته العلية فتعالو نتدبر هذا الكلام

فهو يبين لنا اجتماع بني اسرائيل وهم صائمون بعد ان انفصل من بينهم نسل الغرباء ووقفوا واعترفو بخطاياهم وذنوبهم هم واباءهم امام الرب فهل كان هذا الاعتراف للرب يسوع ام كان لرب السموات وقد قراءو سفر شريعة الرب الههم ربع النهار وفي الربع الاخر كانو يحمدون ويسجدون فهل كانو يحمدون ويسجدون ليسوع ام للرب الخالق ولماذا لا يوجد سجود عن المسيحيين الان وهل كان الرب يسمح لهم بالسجود ثم حرمه عليهم بعد ان ظهر في هيئة يسوع ؟

ثم قام عدد من كبراءهم وصرخو فيهم قوموا باركوا الرب الهكم من الازل الي الابد فهل كانو يتكلمون عن يسوع ام عن الرب الخالق فيقولون وليتبارك اسم جلالك المتعالي علي كل بركة وتسبيح فهل هناك تعظيم واجلال للرب الخالق اعظم من هذا؟

وينادونه انت هو الرب وحدك فهل كانوا في هذا الوقت لا يعلمون انه له ثلاثه اقانيم ام انهم كانوا ينادون الرب الخالق المتعالي فوق السموات فيقولون له انت صنعت السموات وسماء السموات وكل جندها فمن يا تري هم جند السموات الذين صنعهم الرب ؟الا يشير هذا الي ملائكة السماء ؟

بل وصنعت الارض وكل من عليها والبحار وكل ما فيها وانت اعطيتها الحياة كلها وكذلك يسجد لك كل جند السماء انت هو الرب الاله فهل هناك مناجاة لله اعظم من هذه المناجاة فهم يقرون ان الله الخالق الذي خلق السموات وجندها والارض والبحار وهو الذي اعطاها الحياة واليه يسجد جند السماء

فتري هل كانت هذه المناجاة ليسوع وهو في بطن امه ام انها كانت للرب خالق السموات الذي خلقها وجندها الذي يسجدون له وهم الملائكة

وتستمر المناجاه لله فتذكر بان الله هو الذي اختار ابرام واخرجه من اورو الكلدانيين وجعل اسمه ابراهيم ووجد قلبه امينا وقطع معه العهد ان يعطيه ارض الكلدانيين والحثيين والاموريين واليبوسيين له ولنسله ولا يتصور القاري ان الرب كان يوزع الممتلكات علي رسله انما المقصود ان نسل ابراهيم حملة رسالة السماء سوف يزداد عددهم فيشغلون هذه الرقعه من الارض وان نسل ابراهيم لا يشمل بني اسرائيل وحدهم لكن هناك بني العيص بن اسحق وبني اسماعيل بن ابراهيم لان الرب قال لابراهيم بنسلك تتبارك الارض ولم يقل ببني اسرائيل وحدهم تتبارك الارض

ثم يبتهلون الي الله ويقولون له وقد انجزت وعدك لانك صادق ثم يقولون انك سمعت صراخ بني اسرائيل عند بحر سوف في مصر واظهرت ايات عظيمه علي فرعون مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات عظيمة اظهرتها امام فرعون لتظهر قدرتك لانك علمت ببغي فرعون وعظمت من ذاتك امام الفرعون . بل يذكرون فلق البحر لموسي ويقولون وجعلت بني اسرائيل يمروا وسط البحر علي اليابسة واغرقت فرعون وجنوده في قلب البحر. ثم هديت بني اسرائيل بعمود سحاب نهارا وبعمود نار ليلا لتضي لهم الطريق وكلمت بني اسرائيل من السماء عند جبل سيناء واعطيتهم احكاما مستقيمة وشرائع صادقة فرائض ووصايا صالحة فهل كان بني اسرائيل يخاطبون يسوع ام كانو يناجون رب العزة الخالق للسموات والاراضين لماذا لم يقل لهم الرب انا سوف اتي لاخلصكم ولماذا انزل الرب عليهم الشرائع

اذا كانت محور القضية انه سوف ينزل من اجل خلاصهم؟

هل الرب الذي انتقم من فرعون وجنوده تحت البحر والذي ارهم كل هذه العجائب عجز عن اغراق هيروديس وبيلاطس ولماذا هرب الرب يسوع الي مصر من وجه هيرودس الم يكن قادرا علي اغراقه مثل اغراق فرعون وجنوده هل عجز يسوع ان يرسل نارا وكبريتا علي هيرود وبيلاطس بدلا من الهروب من وجه الي مصر؟ ام اننا نتحدث عن شخص اخر غير الرب اله موسي الذي كان يناجيه بني اسرائيل؟

بل يقولون للرب ان من تمام نعمك علينا انك عرفت بني اسرائيل سبتك المقدس وامرتهم بوصايا وشرائع علي يد موسي

والسواء الان الرب الذي جعل السبت مقدسا لبني اسرائيل هل هو الرب يسوع الذي غير السبت المقدس فجعله الاحد المقدس وكيف يكون هذا ويسوع نفسه قال ما جئت لانقض الناموس فاذا كان الرب جعل السبت مقدسا فلماذا غيره يسوع الا الاحد؟

ثم يستكملون الاقرار بنعمه وعطاياه فيقول واعطيتنا خبزا من السماء وهم يعنون المن والسلوي ثم اخرجت لهم الماء من الصخرة التي ضربها موسي بعصاه فابجست اثنتا عشر عينا فهل كان الرب يسوع هو صاحب كل هذه العطايا ام هو الرب الخالق للسموات وجندها والارض والبحار وما عليها ؟

ثم يعود ويذكر بما احدثه بني اسرائيل من خطايا حيث بغو وصلبوا رقابهم وتركوا وصايا الرب ونسوا معجزاته التي صنعها لهم وتمردوا ونصبوا لانفسهم معبودات ليرجعوا عن عبوديتهم لك

ثم يكرر فانت اله رؤوف حنان ورحيم كثير الرحمة فلم تتركهم رغم انهم صنعو عجلا مسبوكا من الذهب فلم تهلكهم وجعلوه الها معبودا واهانو الرب اهانه عظيمة بافعالهم فانت برحمتك لم تتركهم

بل اعطيتهم روحك الصالح لتعليمهم ولم تمنع عنهم عطاياك

ولنا وقفه مع قوله واعطيتهم روحك الصالح فما المقصود بروحك الصالح لتعليمهم ولم تمنع عطاياك عن افواههم هل المقصود هو جبريل الذي يعلمهم وحي السماء ام المقصود انبياءك الذي يدلوهم علي الخير ام المقصود بروحك هو المسيح بن مريم وان قلنا انه المقصود المسيح فقد بين انه لتعليمهم وليس لخلاصهم وفداءهم

ثم يستمر عرض نعم الله علي بني اسرائيل فيقول لهم انهم رغم عطاياك فقد عصوا وتمردوا عليك وطرحوا شريعتك وراء ظهورهم وقتلوا انبياءك الذين شهدوا عليهم ليردوهم اليك وعملوا اهانة عظيمة فدفعتهم ليد مضايقيهم فضايقوهم وفي وقت ضيقهم صرخوا اليك وانت من السماء سمعت وحسب مراحمك الكثيرة اعطيتهم مخلصين خلصوهم من يد مضايقيهم ولكن لما استراحوا رجعوا الي عمل الشر قدامك ولكن لاجل مراحمك الكثيرة لم تفنهم ولم تتركهم لانك اله رحيم

والان يا الهنا الاله العظيم الجبار المخوف حافظ العهد والرحمة .

فهل هذا النداء كان للرب يسوع الذي لفظت روحه وهو علي الصليب ام انها كانت للاله القادر اله السموات صاحب الرحمات العظيم الجبار

يا ايها العقلاء المفكرون هل مثل هذه الصلوات كانت ليسوع الذي صلب ومات ومزقت ثيابه ووضع عليه اكيل الشوق وجرع الخل المر

ولم كل هذا ؟ هل كان المسيح علي مثل هذه الحالة مخلصا لبني اسرائيل ومن اي شئ اراد ان يخلصهم

هل كان يخلصهم من بطش الرومان ام من ماذا؟

. وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ

.وَانْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ
وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلهِهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرُّبْعِ الآخَرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ
.لِلرَّبِّ إِلهِهِمْ
وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ اللاَّوِيِّينَ: يَشُوعُ وَبَانِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَبَنْيَا وَبُنِّي وَشَرَبْيَا وَبَانِي وَكَنَانِي، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ
.عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِمْ
وَقَالَ اللاَّوِيُّونَ: يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرَبْيَا وَهُودِيَّا وَشَبَنْيَا وَفَتَحْيَا: «قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ
.مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ، وَلْيَتَبَارَكِ اسْمُ جَلاَلِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ
أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبِحَارَ
.وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ
.أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الإِلهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ
وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ
.وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لأَنَّكَ صَادِقٌ
وَرَأَيْتَ ذُلَّ آبَائِنَا فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ،

وَأَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فَرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا
.عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهذَا الْيَوْمِ

وَفَلَقْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ، وَعَبَرُوا فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَّةٍ.

وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا لِتَضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.

وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً.

وَعَرَّفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

وَلكِنَّهُمْ بَغَوْا هُمْ وَآبَاؤُنَا، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِوَصَايَاكَ،»

وَأَبَوْا الاسْتِمَاعَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرُّدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلهٌ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ.

هذَا إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً :مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لأَنْفُسِهِمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَزُلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِهِدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلاَ عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.

وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتَعْلِيمِهِمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مَنَّكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ.

وَعُلْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبْلَ ثِيَابُهُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلُهُمْ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا، وَفَرَّقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَامْتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ، وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَأَرْضَ عُوجٍ مَلِكِ بَاشَانَ.

وَأَكْثَرْتَ بَنِيهِمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لآبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوهَا.

فَدَخَلَ الْبَنُونَ وَوَرِثُوا الأَرْضَ، وَأَخْضَعْتَ لَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ.

وَأَخَذُوا مُدُنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرِثُوا بُيُوتًا مَلآنَةً كُلَّ خَيْرٍ، وَآبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً بِكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ.

وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ، وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً.

فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَايِقِيهِمْ فَضَايَقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضِيقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخَلِّصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَايِقِيهِمْ.

وَلكِنْ لَمَّا اسْتَرَاحُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَحْيَانًا كَثِيرَةً.

وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، وَأَمَّا هُمْ فَبَغَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِذَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطَوْا كَتِفًا مُعَانِدَةً، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الأَرَاضِي.

وَلكِنْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُفْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لأَنَّكَ إِلهٌ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.

وَالآنَ يَا إِلهَنَا، الإِلهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمَخُوفَ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لاَ تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا » نَحْنُ وَمُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَاءَنَا وَآبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُّورَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ.

وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَذْنَبْنَا.

وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَآبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ، وَلاَ أَصْغَوْا إِلَى وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ.

وَهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ، وَفِي الأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الرَّدِيَّةِ.

هَا نَحْنُ الْيَوْمَ عَبِيدٌ، وَالأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَثْمَارَهَا وَخَيْرَهَا، هَا نَحْنُ عَبِيدٌ فِيهَا.

وَغَلاَّتُهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَيْنَا لأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى أَجْسَادِنَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَنَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ.

وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ ذلِكَ نَحْنُ نَقْطَعُ مِيثَاقًا وَنَكْتُبُهُ. وَرُؤَسَاؤُنَا وَلاَوِيُّونَا وَكَهَنَتُنَا يَخْتِمُون

سفر اشعيا فى الاصحاح الاول:-

وهذا خطاب توبيخ وعتاب من الرب لبني اسرائيل ليبين حال هذه الشعب من الافساد والشر والخطيئة

يقول الرب موبخا بني اسرائيل الذين هم شعب الله المختار الذي اعطاهم من النعم الكثيرة ما اوردنا في الفقرة السابقة من سفر نحميا

يقول الرب اسمعي ايتها السموات والارض لان الرب يتكلم فيقول

ربيت بنين ونشاتهم وهو يعني بني اسرائيل الشعب المختار لكنهم عصو عليا وخالفوا اوامري ثم يوبخهم فيقول ان الثور يعرف من يقتنيه ويطعمه ويسقيه والحمار يعرف من الذي اعد له العلف . اما اسرائيل فلا يفهم شعب لا يفهم ويل للامة الخاطئة الشعب الثقيل الاثم نسل فاعلي الشر اولاد مفسدين.

وانظر اخي القاري الي حكم الرب علي هذا الشعب فهل هذ الشعب يستحق الخلاص ام يستحق الانتقام والابادة من الرب .

فهو يقول عنهم انهم تركوا الرب واستهانوا بقدوس اسرائيل وارتدوا الي الوراء

هل هذا الشعب يحتاج الي فادي ام يحتاج الي هادي ليعلمهم كيف يعودوا الي الرب ثم ان قلنا فادي فمن اي شئ يفديهم هذا الفادي؟

هل علي الرب ان يقدم نفسه قربانا لهذا الشعب ليفديه ؟

يقول لهم علي اي شى تضربون فانتم تزدادون زيغا فوق زيغ كل رؤوسكم مرضي لا تفكرون ولا تعقلون وكل قلوبكم مريضة ليس بها ايمان من اسفل قدمكم الي روسكم ليس فيه صحه بل اثام واحمال وصلابة وقسوة . بلادكم خربة . ومدنكم محرقة . وارضكم ياكلها الغرباء

اسمعو لي واصغوا الي شريعة الرب لماذا كثرت لي ذبائحكم وانتم لستم اهلا للقبول فانا لا اسر بها لست اطيق الاثم والاعتكاف فان رؤوس شهوركم واعيادكم بغضتها نفسي فصارة ثقيلة علي . ومللت حملها فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم وان كثرت الصلاة لا اسمع . ايديكم ملانة دما يجب عليكم ان تغتسلو وتنقوا انفسكم وتعزلو شر افعالكم عني لابد ان تكفوا عن فعل الشر تعلموا فعل الخير

اطلبوا الحق انصفوا المظلوم واقضوا لليتيم وحاموا عن الارملة

تعالو الي نتحاجج علي افعالكم . وان كانت خطاياكم كالقرمز انا قادر ان ازيلها فتصبح كالثلج الابيض وان كانت حمراء كالدودي ان قادر علي ان اصيرها كالصوف وان شئتم وسمعتم تاكلون من خير الارض وان ابيتم وتمردتم فسوف اسلط عليكم السيف فتؤكلون به هكذا يتكلم الرب

وانظر اخي الحبيب الي هذا الخطاب الوعيدي شديد الحدة من الرب الي اسرائيل يوبخهم علي افعالهم ثم ينهي الحوار بان باب توبته مفتوح وانه قادر علي ان يحول ذنوبهم الي الثلج الابيض وان يطعمهم من خير الارض فان ابوا فهو قادرا علي تسليط السيف عليهم

فهل هذا الرب هو الذي قدم نفسه ذبيحة لفداء بني اسرائيل وهل من الممكن ان يرسل الرب يسوع لهداية بني اسرائيل الي طريق مرضاة الرب والتوبة والعودة من الذنوب ام يرسله لكي يموت من اجل فدائهم ؟

هل مثل هذا الخطاب التوبيخي يتمشي مع قاعدة ان الرب جاء لفداء وخلاص بني اسرائيل ؟

.اِسْمَعِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ، لأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ

.«اَلثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلاَ يَعْرِفُ. شَعْبِي لاَ يَفْهَمُ

وَيْلٌ لِلأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الإِثْمِ، نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلاَدٍ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ

.إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءٍ

.عَلَى مَ تُضْرَبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيَغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ

مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعْصَرْ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ

.بِالزَّيْتِ

.بِلاَدُكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءُ قُدَّامَكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْقِلاَبِ الْغُرَبَاءِ

.فَبَقِيَتِ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرْمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَقْثَأَةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ

.لَوْلاَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ

:اِسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ

لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عُجُول وَخِرْفَانٍ » .وَتُيُوسٍ مَا أُسَرُّ

حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَظْهَرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟

لَسْتُ أُطِيقُ الإِثْمَ .لاَ تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبَخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ

.وَالاعْتِكَافَ

.رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلاً. مَلِلْتُ حَمْلَهَا

.فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتُرُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثَّرْتُمُ الصَّلاَةَ لاَ أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلآنَةٌ دَمًا

.اِغْتَسِلُوا. تَنَقَّوْا. اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ. كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ

.تَعَلَّمُوا فَعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ

هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ

.كَالصُّوفِ

.إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ
.وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ
.كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا، وَأَمَّا الآنَ فَالْقَاتِلُونَ .كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلآنَةً حَقًّا
.صَارَتْ فِضَّتُكِ زَغَلًا وَخَمْرُكِ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ
رُؤَسَاؤُكِ مُتَمَرِّدُونَ وَلُغَفَاءُ اللُّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرَّشْوَةَ وَيَتْبَعُ الْعَطَايَا. لاَ يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعْوَى
.الأَرْمَلَةِ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِمْ
إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصَمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، !لِذلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «آهِ
وَأَرُدُّ يَدِي عَلَيْكِ، وَأُنَقِّي زَغَلَكِ كَأَنَّهُ بِالْبَوْرَقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكِ،
.«وَأُعِيدُ قُضَاتَكِ كَمَا فِي الأَوَّلِ، وَمُشِيرِيكِ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذلِكَ تُدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةَ الأَمِينَةَ
.صِهْيَوْنُ تُفْدَى بِالْحَقِّ، وَتَائِبُوهَا بِالْبِرِّ
.وَهَلاَكُ الْمُذْنِبِينَ وَالْخُطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنَوْنَ
.لأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي اشْتَهَيْتُمُوهَا، وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَّاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا
.لأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذَبُلَ وَرَقُهَا، وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ
.وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَةً وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلاَهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ

الاصحاح العشرين من سفر الخروج

وفيه جانبا من التشريعات التي امر الله بها موسي ان يعلمها لبني اسرائيل فيعملوا بها

يقول الرب في اولي الوصايا لا تعبد اله غيري ولا يكن لك الهة اخري امامي ونهي عن صنع التماثيل المنحوتة ولا اي صورة لاشياء حية مما في السماء للرب او للملائكة او للاحياء فوق الارض ولا تحت الماء ولا تسجد لهذه الصور والمنحوتات ولا تعبدها لاني انا الرب الهك اله غيور

وانظر ايها الاخوة الي عدد التماثيل والمنحوتات التي صنعوها لمريم العذراء ويسوع المسيح ويوسف النجار والتلاميذ في العشاء الاخير و حتي للقديسين في روما وغيرها

فاذا كان الرب الذي امر موسي بهذا فلماذا خالفتم امر الرب ام ان يسوع غير التشريعات التي اوحاها لموسي ام ان يسوع ليس هو الرب الذي امر موسي لا توجد ديانة علي الارض بها هذه الصور والمجسمات اكثر من النصرانية فلماذا خالف هؤلاء تعاليم موسي وتعاليم يسوع رغم انه قال ما جئت لانقض الشريعة ولكن لاتممها

يقول الرب انا احسن الي المحسن واعاقب المسئ ثم يقول لا تحلف باسم الهك باطلا وعليكم بتقديس يوم السبت واكرر كلامي هل يسوع هو الذي قدس السبت ام اله السموات والارضين ولماذا غيره يسوع الي

الاحد ثم يامرك باكرام اباك وامك لكي تطول ايام حياتك فهل عمل يسوع بهذا الكلام ام انه لما اخبروه بان امك بالباب رد عليهم قائلا مالي ومالك يا امراة فهل كان يسوع هو من امر ببر الوالدين

ثم يحرم القتل والزنا والسرقة وشهادة الزور واذا كان رب السموات والاراضين حرم شهادة الزور فلماذا سمح يسوع بان ينسب الي يوسف النجار رغم انه ليس ابيه الا يعد هذا من اكبر شهادة زور ام انه ليس يسوع الذي حرم فقد عاش يسوع في اورشليم والجميع يقولون عنه هو يسوع بن يوسف خطيب مريم الا يحتسب هذه من شهادة الزور

ثم يقول لا تشتهي امراة متزوجه ثم يوكد الرب امام بني اسرائيل في الفقرة 22 فيقول انتم رايتم انني تكلمت معكم من السماء فلا تصنعو معي الهة فضة ولا ذهب

وهو لا يزال يوكد لهم لا تصنعو تمثالا من ذهب او فضة للرب فهل كان يسوع هو من كلمهم وشرع لهم فان كان هو فلماذا خالف يسوع تشريعاته؟ وان لم يكن يسوع فقطعا هو اله السموات والاراضين الذي خلق وليس يسوع المعلم

ثُمَّ تَكَلَّمَ اللهُ بِجَمِيعِ هذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا

أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ»

لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي

لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ

لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ،

.وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ

.لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلًا، لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا

.اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ

سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ،

وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَصْنَعْ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ.

لِذلِكَ بَارَكَ .لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ.

.أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ

.لاَ تَقْتُلْ

.لاَ تَزْنِ

.لاَ تَسْرِقْ

.لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ

لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا .«لِقَرِيبِكَ

وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرَوْنَ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ، وَالْجَبَلَ يُدَخِّنُ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ارْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،

.«وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ مَعَنَا فَنَسْمَعَ. وَلاَ يَتَكَلَّمْ مَعَنَا اللهُ لِئَلاَّ نَمُوتَ

فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا. لأَنَّ اللهَ إِنَّمَا جَاءَ لِكَيْ يَمْتَحِنَكُمْ، وَلِكَيْ تَكُونَ مَخَافَتُهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ حَتَّى لاَ .«تُخْطِئُوا

.فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الضَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللهُ

.أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنِّي مِنَ السَّمَاءِ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ :فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

.لاَ تَصْنَعُوا مَعِي آلِهَةَ فِضَّةٍ، وَلاَ تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةَ ذَهَبٍ

مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلاَمَتِكَ، غَنَمَكَ وَبَقَرَكَ. فِي كُلِّ الأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا .أَصْنَعُ لاسْمِي ذِكْرًا آتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ

.وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ فَلاَ تَبْنِهِ مِنْهَا مَنْحُوتَةً. إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهَا إِزْمِيلَكَ تُدَنِّسُهَا

وَلاَ تَصْعَدْ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبَحِي كَيْلاَ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ

انجيل القديس متى الاصحاح الثاني عشر في الفقرة من 46-50

يسوع له ام واخوة يكلموه وينتظروه بالباب فهل هذا خالق السموات والاراضين

نعم ايها السادة فهذا يسوع يجلس ويكلم الجموع واذا امه واخوته بالباب قد وقفوا خارجين طالبين ان يكلموه فقال له احد التلاميذ هوذا امك واخوتك بالباب طالبين اي يكلموك فاجاب وقال للقائل من هي امي ومن هم اخوتي ثم مد يده نحو تلاميذه وقال ها امي واخوتي لان من يصنع مشيئة ابي في السموات هو اخي واختي وامي وهذا النص حجه علي النصاري اذ اننا نعلم ان مريم ام المسيح لم تنجب غيره لانها لم تتزوج فمن هم اخوة يسوع فان كان يشير الي ان العلاقة الحقيقية هي معرفة الله وان اخوة الدين هي المطلوبة نقول له صدقت لان النبي علمنا ان من يطع الرسول فقد اطاع الله وامرنا باتباع الرسول طاعة لله تعالي فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فان كانت علاقة المسيح بالذين يصنعون مشيئة الله هي الاخوة الحقيقية التي نقول عنها الاخوة في الله او اخوة الدين اذا فلا فارق بينه وبين امه واخوته الذين يصنعون مشيئة الله فيصير بشر هو وامه واخوته لاهل الايمان الذين يصنعون مشيئة الله فهل يكون يسوع اخ لهولاء الحضور ام هو الههم المعبود كما يزهم النصاري

.وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ
.«فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ
«فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟
.ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي
لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي

الاصحاح الاول من انجيل القديس لوقا وفي الفقرة من 26-37

وهي تتناول حمل العذراء مريم وبشارة الملاك جبرائيل لها بهذا الحمل الذي يكون بقوة العلي التي تظللها وبالروح القدس التي تحل عليها

وانظر اخي الكريم الي الحوار الذي دار بين العذراء التي كانت مخطوبة حسب السياق ليوسف وان الملاك لما دخل عليها يبشرها ويقول لها سلام لك ايتها المنعم عليها الرب معك مباركة انت في النساء .الا يساوي هذا الثناء ما قالته الملائكة من البشارة لمريم من قولهم يا مريم ان الله اصطفاكي وطهرك واصطفاكي علي نساء العالمين وهذا نص واضح ببشارة الملاك الذي جاء ليبشر مريم بهذا الحمل هو نفسه الذي بشر الكاهن زكريا بان زوجته العاقر الطاعنه في السن سوف تحمل وتلد ابنا اسمه يوحنا ولذلك كان رد الملاك

علي مريم لما اعترضت وقالت كيف احمل وانا لم اعرف رجلا انما قال لها قوة العلي تظللك اي ان الحمل بقدرة الله لانه ليس شئ غير ممكن لدي الله فهل قال لها الملاك انك ستحبلين بالرب وتلدينه؟ لذلك ردت مريم علي الملاك بالرد الطبيعي لما قال لها ليس هناك شئ غير ممكن لدي الله فقالت هو ذا انا امة الرب ليكن لي كقولك الا يعدل هذا ما جاء في العهد الخاتم من قول الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسي بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون يا ايها العقلاء نصوص العهد القديم كلها تنسب البنوة لله من باب التشريف فداوود ابنا الله وسليمان ابنا الله ويعقوب ابن الله وادم ابنا لله ولم تعتبروهم الهة انما جعلتموهم قديسين فلماذا لم تعتبرو المولود من مريم العذراء المخطوبة لرجل انه قديس مثل داوود وسليمان ويعقوب وغيرهم لماذا جعلتم المولود من مريم هي بنوة حقيقية لله رغم ان الملاك لم يقل لها سوف تلدين الله او ابنه انما قال لها القديس المولود منك يدعي ابن الله وهي بنوة شرفيه مثل بنوة يعقوب وسليمان وداوود ثم من العجيب ان مريم لما اسرعت ودخلت علي اليصابات زوجة زكريا ومن العجيب ان اليصابات ارتكض الجنين في بطنها وامتلات من الروح القدس ايضا فهل الروح القدس التي حلت علي اليصابات غير التي حلت علي مريم ومن العجيب ان اليصابات صرخت بصوت عظيم وهي تقول مباركة انتي في النساء ومباركة ثمرة بطنك فمن اين لي ان تاتي ام ربي الي فكيف عرفت اليصابات ان ما في بطن مريم هو الرب او ابنه كيف عرفت هذا ان لم يكن من خيال كتاب الكتاب المقدس

حتي وان قالت لها مباركة ثمرة بطنك فلم لا وقد عرفت بطهر وعفاف مريم وعرفت انها حملت حمل معجز بقدرة الله تعالي لكن القوم يحرفون الالفاظ لخدمة قضيتهم وهي جعل المولود من مريم اما ان يكون الرب ذاته واما يكون ابنا لهم لخدمة قضيتهم الاساسية وهي جعل المسيح اله او ابن اله وهذا لا يوجد عليه اي دليل الا هذه العقول المريضة

فالمسيح امه كانت امراة طاهرة عذراء من بيت داوود وقد جاءها الملاك يبشرها بالحمل فلما اعترضت كونها لم تعرف رجلا اجابها انه ليس شئ صعب علي الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالمسيح امه من البشر وحملت حمل بشري بمعجزة شانها شان اليصابات زوجة زكريا ووضعته مثل بقية النساء وارضعت طفلها وختنته فمن الذي قال عنه انه اله نزل من السماء ؟

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ،

إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُل مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ
.«فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ
«!فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ
فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ
.وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ
هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ،
«وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ
«فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟
فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ
.يُدْعَى ابْنَ اللهِ
وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا،
.«لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ

سفر التثنية الاصحاح الرابع والعشرون الفقرة 16

وهذا هو الحكم القاطع في مسالة الفداء التي يحتج بها النصارى علي قتل يسوع المسيح

فان شبهة فداء المسيح للبشر مردها الي ما قالو عنه الخطيئة الموروثة فعلي حد زعمهم ان الله عز وجل لما اخطاء ادم واكل من الشجرة الملعونة او المحرمة وذلك بايعاز من حوء التي اغوتها الحية علي حد زعم القوم فان الرب غضب علي البشر وحلت اللعنة عليهم جميعا وراح البشر يتوارثونها جيلا عن جيل فكلما ولد طفل ورث الخطيئة من ابه عن جده حتي يصل الي الاب الاول للبشر الذي اخطاء ونحن نسالهم باي قانون يحاسب الابن علي خطيئة ابيه وباي عدالة يحاسب الرب الابن علي مع وقع من ابيه ولطالما نستدل علي هؤلاء بقول الله تعالي وان ليس للانسان الا ما سعي وان سعيه سوف يري ثم يجزاه الجزاء الاوفي وقوله تعالي ولا تزر وازرة وزر اخري وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا لكن هؤلاء الرهبان والاحبار استغلوا هذه الكذبه لتمرير قضية فداء الرب للبشر من هذه اللعنة التي حلت بهم بسبب هذه الخطيئة الاولي لابو البشر ادم عليه السلام فتجسد بنفسه او تحول لاقنوم الابن ونزل من فوق عرشه واسلم نفسه لبني اسرائيل حتي يشوا به الي حاكم الرومان الوثني هيرودس ليصلبه علي الصليب من اجل تكفير خطيئة ادم التي ما عاصرها احد من بني اسرائيل وليس لها علاقة بهيرودس او بالرومان الوثنيين فمن ادخل هذه الفكره في عقول النصاري ونحن نسالهم هل صلب يسوع كفارة لخطيئة ادم ام انها كفارة لكل الخطايا الي

اخر اعمار البشر ؟ فان كانت كفارة للخطيئة الاولي فماذا عما يقترفه الناس من قتل وزنا وسفك دماء وغيرها هل هذه مكفرة ايضا بالفداء وان كانت مكفرة فما قيمة كل تشريعات العهد القديم ؟ وان كان الانسان يحاسب علي اخطاءة فما هي قيمة الفداء الذي قام به يسوع وللرد علي هذه المسالة لا عليك الا ان تقرء الفقرة 16 من الاصحال الرابع والعشرين من سفر التثنية لتتعرف علي الخقيقة التي يخفيها عليكم الاحبار والرهبان والتي تهدم قضية الفداء والخلاص هدانا الله واياكم الي الحق المبين

.لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلاَدِ، وَلاَ يُقْتَلُ الأَوْلاَدُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ

وكذلك سفر حزقيال الاصحال الثامن عشر يهدم فكرة الفداء من قواعدها

التي يحتج بها النصاري علي قتل يسوع المسيح فداءا للبشر

وفيها بيان من الرب وتحذير من ضرب الامثال الباطلة والاحتجاج بها علي نصرة الباطل فيقول لهم مالكم تضربون المثل علي بني اسرائيل فتقولون ان الاباء اكلو الخصرم وهو العنب قبل اي يستوي يقال له خصرم وهو شديد المرارة وانتم تزعمون ان اسنانا نحن قد درست من اجل اكلهم هم للحصرم فما علاقة اسنان البناء والاحفاد بما اكله الاباء والاجداد وهذه لغة العقل التي ينبغي ان يفهموها فان من ارتكب اثما فعليه هو وليس علي ابناءه واحفاده

ثم يعقب الرب علي هذا الكلام فيقول ان جميع الانفس هي لي البارة والفاجرة فانا الذي اجازي البارة وانا الذي احاسب الاثمة نفس الاباء كالاجداد ونفس الابناء كالاحفاد كلهم لي فالنفس المخطئة هي من تموت او تحاسب فمن كان بارا وجاء بكل افعال البر وسلك في طريق فرائضي وحفظ احكامي ليعمل بالحق يكون بارا ويحي الحياة الابدية في الملكوت

فان ولد ابنا اقترف كل الفواحص والاثام والخطايا فهاذا يحاسب علي خطاياه وموتا يموت ولا يدرك الحياة الابدية انما مرده الي الدينونة

فان ولد هذا الابن الضال صاحب الاثام ولد خفيدا رائ جميع اثام ابيه وخطاياه ولم يفعلها وعرف طريق احكام الله وفرائضه فانما يحاسب علي بره واحسانه ولا يؤخذ بخطيئة ابيه اما الاب فقط فهو الذي يحمل اثم خطيئته

وانتم تقولون لماذا لا يحمل الابن من اثم الاب فاما الابن فقد فعل حقا وعدلا وحفظ جميع الفرائض فلم يحمل وزر خطيئة لم يفعلها

فالقاعدة الربانية ان النفس التي تحطئ هي تموت والابن لا يحمل من اثم الاب والاب لا يحمل من اثم الابن بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون

ولكن الرب يفتح للاثم المسئ باب التوبة والرجوع فيقول فاذا رجع الشرير عن جميع الخطايا والاثام التي فعلها وخفظ كل فرائض الله فخياة يحيا لا يموت كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه كان الله يذكرهم بقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي

فببره الذي فعل يحيا

ويوكد الرب انه لا يسر بموت الشرير كما قال في الحديث القدسي ان الله يفرح بتوبة العبد كفرح احدكم الذي ضاع منه بعيره في الصحراء وعليه طعامة وشرابه ومتاعه فلما يئس من ان يجده نام تخت ظل شجرة وهو يتنتزظر الموت وفجاة استيقظ العبد فوجد بعيره امامه وعليه طعامه وشرابه ومتاعة

فالله عز وجل يفرح بتوبه العبد ورجوعه اليه مثل فرح هذا العبد برجوع ناقته

ويوكد ايضا ان من كان بارا سائرا في شريعة الله ثم ضل الطريق وانحرف الي الخطية وفعل الرجاسات التي يفعلها الشرير هل مثل هذا يحي يقول الرب كل بره الذي فعله لا يذكر امام خيانته للعهد مع الله ومن اجل خطيئته التي فعلها فسوف يحاسب ويزج به في الدينونة

وهذا ما يوكد عليه الرب ان العبرة بالخواتيم فمن كان بارا فليستمر في برة ومن كان منحرفا فيجي عليه ان يستقيم ويعود الي البر حتي يرضي عنه الرب ويحي في الملكوت الحياة الابدية

وهذا هو القول الفصر الذي يهدم فطرة الحطيئة الموروثة وقضية التجسد والخلاص التي هي عماد العقيدة النصرانية التي ادخلها عليهم القساوسة والرهبان ولم تكن من تعاليم الرسل ولا من تعاليم المسيح

:وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلًا

مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الآبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ؟»
.حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لاَ يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَضْرِبُوا هذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ
.هَا كُلُّ النُّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الأَبِ كَنَفْسِ الابْنِ، كِلاَهُمَا لِي. اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ

وَالإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارًّا وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا،
لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنَجِّسِ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ، وَلَمْ يَقْرُبِ امْرَأَةً طَامِثًا،

وَلَمْ يَظْلِمْ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبِ اغْتِصَابًا بَلْ بَذَلَ خُبْزَهُ لِلْجَوْعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا،
وَلَمْ يُعْطِ بِالرِّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابَحَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجَوْرِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالإِنْسَانِ،
.وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌّ. حَيَاةً يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ
فَإِنْ وَلَدَ ابْنًا مُعْتَنِفًا سَفَّاكَ دَمٍ، فَفَعَلَ شَيْئًا مِنْ هذِهِ،»
وَلَمْ يَفْعَلْ كُلَّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ، وَنَجَّسَ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ،
وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمِسْكِينَ، وَاغْتَصَبَ اغْتِصَابًا، وَلَمْ يَرُدَّ الرَّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى الأَصْنَامِ وَفَعَلَ الرِّجْسَ،
.قَدْ عَمِلَ كُلَّ هذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَمَوْتًا يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ !وَأَعْطَى بِالرِّبَا وَأَخَذَ الْمُرَابَحَةَ، أَفَيَحْيَا؟ لاَ يَحْيَا
.وَإِنْ وَلَدَ ابْنًا رَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا، فَرَآهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مِثْلَهَا»
لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ، وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلاَ نَجَّسَ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ،
وَلاَ ظَلَمَ إِنْسَانًا، وَلاَ ارْتَهَنَ رَهْنًا، وَلاَ اغْتَصَبَ اغْتِصَابًا، بَلْ بَذَلَ خُبْزَهُ لِلْجَوْعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا
وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْفَقِيرِ، وَلَمْ يَأْخُذْ رِبًا وَلاَ مُرَابَحَةً، بَلْ أَجْرَى أَحْكَامِي وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بِإِثْمِ
.أَبِيهِ. حَيَاةً يَحْيَا
.أَمَّا أَبُوهُ فَلأَنَّهُ ظَلَمَ ظُلْمًا، وَاغْتَصَبَ أَخَاهُ اغْتِصَابًا، وَعَمِلَ غَيْرَ الصَّالِحِ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ
وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟ أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ »
.بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا
اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. اَلابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ، وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ،
.وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ
.لاَ يَمُوتُ .فَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا فَحَيَاةً يَحْيَا
.كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لاَ تُذْكَرُ عَلَيْهِ. فِي بِرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا
هَلْ مَسَرَّةً أُسَرُّ بِمَوْتِ الشِّرِّيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلاَ بِرُجُوعِهِ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟
وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشِّرِّيرُ، أَفَيَحْيَا؟ كُلُّ بِرِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ
.لاَ يُذْكَرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ
فَاسْمَعُوا الآنَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي هِيَ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؟ أَلَيْسَتْ .وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً»
طُرُقُكُمْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ؟

.إِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَمَاتَ فِيهِ، فَبِإِثْمِهِ الَّذِي عَمِلَهُ يَمُوتُ
.وَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي فَعَلَ، وَعَمِلَ حَقًّا وَعَدْلًا، فَهُوَ يُحْيِي نَفْسَهُ
.رَأَى فَرَجَعَ عَنْ كُلِّ مَعَاصِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ
أَطُرُقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ غَيْرَ .وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً مُسْتَقِيمَةٍ؟
مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كُلِّ وَاحِدٍ كَطُرُقِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلاَ يَكُونُ لَكُمُ الإِثْمُ مَهْلَكَةً
فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ .اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً إِسْرَائِيلَ؟
لأَنِّي لاَ أُسَرُّ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَاحْيَوْا

الخطيئة الموروثة عقيدة فاسدة لا يؤمن بها الموحدون

ايها الاخوة الاحباب تفكروا في مقصود هذه العقيدة تعلموا انها سبب فساد الناس اذ ان مقصودها ان من ارتكب جريمة او اخطاء خطاء فان وزر هذ الجريمة لا يقف عن حد مرتكب الجريمة وحده انما يتوارثها ابناءه جيلا بعد جيل حتي تصل الي الجيل العاشر او قد يذيد. فما ذنب من ولد ولم يعاصر هذه الجريمة بل ما ذنب من عاصرها ولم يشارك فيه؟ انما هو البغي والعدوان

تعالو بنا ايها الاخوة الاحباب نتدبر هذا النص من سفر حزقيال وقد تعرضا لهذا النص في الصفحات السابقة من نفس الكتاب (اباءنا اكلو الحصرم وانتم تزعمون ان اسنانا ضرست)

فلا شك ان من يقرا هذا الكلام قد لا يفهم عن اي شء يتكلم .فهو نص من سفر حزقيال من نصوص التواة يبين لنا ربنا تبارك وتعالي فيه ان الخطيئة لا تورث وان الانسان لا يحاسب الا بما فعل ومعني النص ان اءباءنا اكلو الحصرم وهو حبات العنب غير الناضج رغم مرارتها وطعمها اللازع وانتم تزعمون ان اسنانا نحن فد ضرست فما علاقتنا نحن بالحصرم نحن ما اكلنا فلماذا تتضرس اسناننا ؟

ما علاقتنا بالجريمة ؟ فنحن لم نشارك فيها من قريب او بعيد هكذا ينكر عليهم ربهم تلك المقوله التي تتناول قضية الخطيئة الموروثة وقد صدق نص ثاني في سفر حزقيال من التوراة ايضا علي نفس القضية حيث يقول (لا يقتل الاباء من اجل الابناء ولا الابناء من اجل الاباء ولكن كل بخطيئته يقتل)

وهذا نفس المعني فلا يحاسب الابن علي خطيئة ابيه ولا يحاسب الاب علي خطيئة ابنه اذ ان من بلغ مناط التكليف يتحمل تبعات اخطاءه

وهذا ما صدق عليه ربنا تبارك وتعالي في القران حيث يقول ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى، أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى، ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الْأَوْفَى، وَأَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنتَهَى)

ومقتضي هذا الكلام ان الله براء الاب من جريمة الابن وبراء الابن من جريمة ابيه الا ما يحتاج الي التوجية من قبل الاب لابنه او من قبل المناصحة من الابن لابيه اما ما خلا ذلك فلا يحاسب الله عز وجل الاب علي مخالفات ابنه ولا يحسب الابن علي مخالفات ابيه

وقد ضرب لنا ربنا امثله واضحة علي هذه المسالة فبين لنا كفر ابن نوح ورد شفاعة نوح في ابنه الكافر وبين لنا توجيه نوح لابنه بلا جدوي وبين لنا كفر والد ابراهيم عليه السلام وبين لنا مناصحة ابراهيم لابيه بلا جدوي ورد شفاعه ابراهيم في ابيه

فهل يحاسب ربنا ابراهيم من اجل كفر ابيه وهل يحاسب ربنا نوح من اجل ضلال ابنه كلا والله فالله تبارك وتعال هو العدل وهو القائل في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته بينكم محرما (فلا تظالموا

فما بالنا صرنا نفتش ونبحث حول المجرمين وفي سجلات عائلاتهم نريد ان نورثهم الخطيئة او ندينهم بها ايها الاخوة كل انسان مسئول عن نفسه لا علاقة لاهله بجريمته.من اجرم فعلينا تقديمه للعدالة لياخذ جذاء جريمته لا علاقة له بابيه ولا بابنه

وهذا مقتضي قوله اءباءنا اكلو الحصرم وانتم تزعمون ان اسناننا ضرست

كلا والله من اجرم فعليه اجرامه

قال تعالي.(مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا)

تلك هي العدالة الربانيه التي يابي اهل الضلال الا مخالفتها اتباعا لاهواءهم فما نجد من حرب شعواء ضد جيشنا وشرطتنا وقضاءنا الي من باب توريث الخطيئة فمن قتل له قتيل في فتنة وهو لا يدري من قتله صار له ثار مع الموسسة بالكامل يريد ابادة الموسسات بالكلية ماذا جنت تلك الموسسات الخدمية التي لا قوام ولا امن لبلادنا الا بها فلا امن من اعداء الخارج الي بجيش عظيم ولا امن لنا بالداخل كامن الطرق والموسسات الا بشرطة قويه ولا عداله بين الناس الا بقضاء عادل

هذه هي الحقيقة التي تقوم بها الدول ويامن بها الناس اما ان يكون الامر بحسابات الجاهلية فمن قتل له قتيل ان لم يكن يعرف قاتله فممن يقتص ايقص من موسسات باكملها والله هذا من الضلال المبين

كمن يقتل له قتيل في عائلة ماء فيريد قتل من يجده من العائلة الاخري هل هذه شريعة السماء ؟ ام اجرام الطواغيت؟

هذا هو فساد الناس بسبب تلك العقيدة الإجرامية التي تورث الجرم وتورث العقوبة جيلا بعد جيل

ولم يقتبس هولاء المجرمون هذه العقيدة من من احد محاور العقيدة النصرانية في الكتاب المقدس

فان ثالوث العقيدة النصرانية قوامة ثلاثة ازرع

الزراع الاول هو الخطيئة الموروثة

الزراع الثاني هو التجسد

والزراع الثالث هو عقيدة الفداء للاخلاص من الخطيئة الموروثة

فاما عن الخطيئة الموروثة فمفادها ان ادم لما عصي الله تعال واكل من الشجرة المحرمة انما حلت عليه لعنة الاله التي لم تكن قاصرة علي ادم وحواء وحدهما انما توارثها كل بني ادم علي مدار العصور والسنوان فلا

يولد مولود الا وهو يحمل جانبا من لعنة هذه الخطيئة التي ما حضرها وليس له اي دور فيها الا انه من بني ادم وهذا المثلث الملعون الذي اودي بمن وضعو العقيدة النصرانية الي البحث عن ايداد محرج من هذه اللعنه فاقروا بان الرب تجسد في صورة بشر لينزل بنفسه من فوق عرشه فيهان ويضرب وتمزق ثيابه ويوضع اكليل الشوك علي راسه ويسقي من الخل المر وتدق المسامير في يديه ورجليه

ولماذا كل هذا قالو انما هو لفداء البشر من لعنة الخطيئة التي اقترفها ادم فهل يقول بهذا الكلام الا من فقد عقله ؟

اعاننا الله واياكم علي الحق

انتهي.....

حقيقة عقيدة التجسد عند المسلمين

ايها الاخوة الأحباب اعلموا اننا اقتربنا من آخر الزمان حيث رفع العلم وعم الجهل والضلال واتبع الناس رؤوسا جهال يفتون الناس بغير علم وهذا هو نتاج ضلالهم وأضلالهم

ايها الاخوة ما المقصود بكلمة التجسد وماهي حقيقتها ؟

اعلموا أن التجسد انما هو تحول الغير مرئي أو الغير مدرك بالحواس الي شئ مرئي ومحسوس يدركه الناس بالحواس فيصير من عالم الغيب الي عالم الشهادة ولا شك أن هذا ليس بقدرة الأشياء انما هو بقدرة الخالق الذي بيده الأمر كله واليه يرجع الأمر كله انما امره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون

وهذا التجسد انما يجري في عالم الجن وعالم الملائكة وحدهم حيث انهما من غير المرئيات فلا يدركون بالحواس فاراد الله لهما أن يتجسدا في أحوال معينة فيصيرا اجسادا مرئية للناس حتي يدركوها بالحو اس ولكنها لا تجري بالعكس

فإن الملائكة و الجن قد تتحول وتتجسد في صورة بشر وليس للإنسان أن يتحول الي عالم الغيب فيصير في هيئة ملاك أو شيطان وهذه هي عقيدة الإسلام

فإن مراد الله في كونه أن تظهر الملائكة والجن للناس في الصورة البشرية وليس للانسي أن يصير الي عالم الغيب أو عالم الأرواح كما يكذب الكذابون علي الناس

وهذه أمثله لتجسد الملائكة

فهذا جبر يل عليه السلام يتجسد لمريم ابنة عمران وهي في خلوتها ليبشرها بميلاد المسيح عليه السلام قال تعالي

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا

فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا

وهذا جبريل تمثل للنبي في غار حراء في اول ليلة للبعثة وهو يضمه ويقول له اقرأ فيقول له النبي ما انا بقاري

وهذا جبريل يظهر للنبي والصحابه في المسجد في الحديث المشهور الذي يرويه الصحابي الجليل عمر ابن الخطاب

وهذا جبريل يظهر لهاجر ام اسماعيل وهي في بادية مكة تهرول بين الصفا والمروة ساعية للبحث عن الماء خوفا علي طفلها من الهلكة

وهؤلاء جبر يل وميكائل واسرافيل يظهرون لإبراهيم خليل الرحمن وهم في طريقهم لتدمير قري لوط قال تعالي هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلام

وقد ظهروا للوط عليه السلام وهم علي مثل هذه الحالة ولم يعرفهم لوط (ولما جاءت رسولنا لوطا سئ بهم (وضاق بهم زرعا

وهذا ملك الموت تجسد لموسي وقد تسلق عليه السور وهو يقول له يا موسي اجب داعي الله فلكمه موسي

وهذان ملكان تسورا علي داوود سور بيته في القصة المعروفه في سورة ص قوله تعالي (وهل أتاك نباء (الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا علي داوود ففزع منهم

فهؤلاء ملائكة تحولوا من الصورة الملائكة الي الصورة البشرية بامر الله ليراهم الناس وهذا لحكمة يريدها الله من تحول الغيب الي شهادة لكن هل هناك حكمة من تحول المرئ الي غيب بالطبع لا يوجد هذا الا في عقول المخرفين الضالين

وهذا الشيطان يتجسد للكفار في اجتماع دار الندوة وهم يخططون للنيل من رسول الله فيظهر لهم في صورة رجل من نجد وهو الذي يشير عليهم بحيلة قتل النبي بواسطة اجتماع شاب من كل قبيلة

وهذا الشيطان يظهر للمشركين في صورة فارس مقاتل في غزوة بدر ليحث الكفار علي القتال قال تعال(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئات نقص علي (عقبيه وقال اني اري مالا ترون

وهذا شيطان يتجسد لأبي هريرة وهو يحرس جرن القمح حيث قال النبي لأبي هريرة هذا شيطان صدقك وهو كذوب

وهذا شيطان تجسد للنبي فقال كدت أن اربطه في سارية من سراياالمسجد ليلعب به الصبيان لولا اني تذكرت دعوة اخي سليمان حيث قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي

والشاهد من الأمر اننا نؤمن ان من يتجسد من الملائكة ومن الجن ليظهروا للناس في صورة البشر لحكمة يعلمها الله

لكنا لا نؤمن بتحول البشر الي صورة ملائكية ولا شيطانية ولا بتحول الإله الي صورة البشر ليظهر للناس حيث قضي ربنا تبارك وتعالي علي نفسه أنه لا يري في الدنيا اختبارا قال تعالي(ليس كمثله شئ) وقال تعالي (لا تدركه الإبصار وهو يدرك الإبصار) ولما سال موسي ربه أن ير يه كيف ينظر إليه قال له ربه لن تراني

هذه عقيدتنا في تجسد الخالق للناس فهي محالة في الدنيا اما في الجنة فإن الله يظهر نفسه للمومنين كرامة لهم قال تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي ربنا ناظرة

وقال تعالي للذين احسنوا الحسني وزيادة فإما الحسني فهي الجنة والزيادة هي لذة النظر الي وجه الله الكريم اما عن تحول البشر الي صورة ملائكية فهذا محال الا في عقول القبوريين المخرفين الذين يزعمون أن وليهم هذا طار للحج لبيت الله الحرام أو صلي في المسجد الحرام أو مسجد رسول الله ثم عاد وهو يجلس بينهم وهذا زعم كاذب لانهم يرونهم تحولوا الي الصورة الملائكة فصاروا كالملائكة يطيرون ثم يعودون

أو من يؤمنون بأن اولياءهم يخرجون من القبور يتحركون ويسيحون في الأرض مثل اجتماع الديوان المزعوم في غار حراء أسبوعيا مساء الخميس ليلة الجمعة لتقدير مقادير الخلائق ويزعمون أن هذا الاجتماع تحضرت السيدة زينب رئيسة الديوان علي حد قولهم ومعها أقطاب الأرض السبعه الذين يدبرون أمر الكون كله علي حد قولهم فهل تحول البشر الي ملائكة اولي أجنحة مثني وثلاث ورباع ام انه الكذب علي الله تبارك وتعالي

وكذلك في قولهم في شأن الخضر الذي يأتي ليحضر معهم الحضرات وفي شأن رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي زعموا أنه يأتيهم ليحدثهم ويأمرهم وينهاهم فهل اعطي رسول الله طبيعة جبريل فراح يجوب الأرض كما يزعم هؤلاء القبوريين ؟ براءة نبرا بها الي خالقنا انتهي.....

الخلاصة

الخطيئة الموروثة لا اصل لها فهي من وضع شاووُل الطرسوسي ومن اختراعات مجمع نيقية الذي اقره الامبراطور قسطنطين

لا وجود لفكرة تجسد الاله فهو عال علي عرشة فوق السموات العلي حي لا يموت قيوم لا ينام بيده ملكوت كل شئ

لا وجود لفكرة الفداء فالله عز وجل هو الذي خلق الخلق فهو القادر علي ان يعفو عنهم او يعذبهم وفق مشيئته

المسيح لم يكن فاديا

انما كان هاديا

لم يكن خالقا

انما كان مخلوقا

لم يكن اله من السماء

انما كان بشرا من الارض